العدد ٨ – السنة الاولى

№ 8 - 1ère ANNEE

صاحبها ومحررها المسؤول
جميل البحري

مدير ادارتها
حنا البحري

عنوان المراسلة
حيفا صندوق البريد نمرة ٢٤١

الزهور

جريدة عربية اخبارية تجارية حرّة

AZ-ZOUHOUR
(Propriétaire-Rédacteur : Jamil Bahri)

الاشتراك
لمشتركي مجلة الزهرة
٥٠ غرشاً مصرياً في فلسطين
٧٥ " " في الخارج
لغير المشتركين
٨٠ غرشاً مصرياً في فلسطين
١٠٠ " " في الخارج
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا يوم الخميس في ٣ اذار سنة ١٩٢٧ — الموافق ٢٩ شعبان سنة ١٣٤٥ — Haifa 3 Mars 1927

جعبة المحرر

المصارف الاهلية · حول فابركة · الوطنية الفعالة

لو كان لنا مصارف اهلية

سمعنا هذه العبارة تتردّد على افواه التجار لمناسبة الازمة الشديدة وموقف بعض المصارف غير المحمود تجاهها · وجاءنا على اثر المقال الذي صدرنا به العدد الاسبق، وقد صورنا فيه الحالة الحاضرة احسن تصوير وحللنا الضائقة المالية تحليل عارف خبير وابنا اسبابها، جاءنا بعض ذوي المقامات التجارية الرفيعة والاملاك الواسعة يشكرنا ويهنئنا على ما كتبنا ويقول لقد عرفت الداء فاحسنت تصويره ولكن فاتك امر هو بسيط بحد ذاته ولكنه ذو معنى كبير لاولي الالباب : فاتك ان تشكر المصارف باسم التجار والملاكين على موقفها تجاههم في هذا الوقت العصيب فالصديق وقت الضيق وقد عرفنا نحن حقيقة هذه المصارف وبان لنا بالاحتكاك جوهرها «والمعدن الثمين لا يظهر جوهره الاّ اذا احككته» · وربما كان هذا الشر الواقع على رؤوس الاهلين خيراً «عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم» وما الخير الاّ ان تكون هذه الحالة الشديدة وماوصل اليها الاهلون عامة بدون استثناء من الضيق خير درس يستفيدون منه في مستقبل ايامهم فيعرفون كيف يديرون بعد اليوم امورهم، وكيف يتمشون في اشغالهم واين يضعون ثقتهم واكثر من ذلك ربما نبهت هذه الحالة الافكار الى درس مشروع تأسيس مصارف اهلية في البلاد ·

المصارف الاهلية

هي مؤسسات تستند بروؤس اموالها الى اموال الاهلين كما انها ترجع اليهم بارباحها وخسائرها وبطبيعة الحال تشعر بشعورهم وتتأثر بتأثرهم في كل ادوارهم، فاذا كانوا في حالة، سوق التجارة فيها رائجة كانت اعمالهم متجهة نحوها وهمتهم منصرفة الى تمشية اشغالها وزادوها قوة وزادوها رؤوس اموال وبالتالي زادوها ارباحاً والارباح عائدة اليهم وعرفوا ان درهمهم باقٍ في البلاد لا يخرج منها وانه مهما كلفوا الى الدفع من فوائد وعمولات سواء أكانت باهظة كما هي حالة مصارف اليوم ام غير باهظة دفعوه وهم امينون من وجهة صرف ما يدفعون وواثقون ان هذه المصارف التي يعززونها في رخائهم ستكون الى جانبهم في ضيقهم وانها تفتح صناديقها امامهم لتساعدهم في حالة الشدة وتفرج همهم وقت الكساد اوبالحري لا تدعهم يرزحون تحت مطاليب الغرباء وتحت رحمة من يستنزفون اموالهم وقت الرخاء وقد بهروا عيونهم بلمعان سراب المستقبل وحسنوا لهم كل عمل وتجارة ولكنهم وقد دار الفلك دورته يتركونهم وقت الضيق حتى ويزيدون شدّ الخناق عليهم ولا بدع في ذلك، ولا عتب على الغريب ما دام لا يشعر بشعور ابن البلاد ·

لا نعني بقولنا ان المصارف الاهلية لو وجدت يجب ان توزع درهمها بلا حساب او ان تضعه في غير موضعه، كلا، لا نقصد هذا في تمني وجود هذه المصارف عندنا ولم يخطر ببالنا ان نتطلب منها تطلبات تتعدى حدود واصول معاملات المصارف بل هي اجدر الناس بالتحرص في معاملاتها وبالتمشي بتعقل حتى لا تزلّ بها القدم فتتدهور وتنهار معها الآمال الكبيرة المعلقة عليها انما نقول انها ستكون اكثر شعورا من الغريب «وابن البيت ادرى بالذي فيه» وادرى بحالة ومعاملة كل انسان واقرب الى التفاهم والتساهل ممن لا تربطك واياه رابطة المصلحة القومية ورابطة المنفعة المشتركة وبالتالي ستكون اكبر مساعد على تسهيل الاعمال وتهوين الكرب وتفريج الغيوم التي تتلبد فوق الرؤوس

لا نريد الزيادة في تحسين وجود مصارف اهلية في البلاد فالكل شاعر بضرورتها والكل شاعر بالنقص الحاصل من عدم وجودها · وربما عدنا في اعداد اخر الى الكلام عن انواع المصارف التي نحتاج اليها والى درس السبل المؤدية الى تأسيسها ونكتفي اليوم بالقول ان لوكان لنا مصارف اهلية لكانت حالة حيفا خاصة وحالة فلسطين عامة غيرها اليوم ·

فهل من آذان سامعة ؟؟ ·

فابركة دخان

قرمان ديك وسلطي—حيفا

كثر اللغط اخيراً حول هذه الفابركة وكثر ذكر اسمائها في صحف حيفا دون غيرها · فمن مادح لها ومحسن اعمالها، ومن قادح ومقبح وقائل انها بيعت لليهود او لشركة انكليزية، والقارئ امام ما يقرأ لا يفهم حقيقة الحال وكيف يقدر ان يفهم وهو يقرأ بعض الاحيان القدح فيها والاعلان عنها وعن رواج اشغالها في عدد واحد من الصحيفة، ويحتار كيف يعلل هذا الامر المتناقض حتى انه اضحى لا يقيم لما يقال وزناً ولا يلتفت الى قراءة ما يكتب تحت هذا العنوان، واكثر من ذلك لقد اخذ يتسرب الى قلبه فكرة اتهام الكاتبين بطمع مادي وراء ما يكتبون او فكرة اتهامهم باستغلال هذه الاشاعة لقبض دراهم اجوراً لاعلانات او ثمناً للسكوت اوللكف عما يكتب عنها اولاستبدال القدح بالمدح الى ما هنالك من التهم التي يجب ان تترفع عنها الصحافة ونستبعدها نحن عن الواقع والتي — نقول بكل اسف — اخذت تتسرب الى القلوب واخذ الناس معها ينظرون الى الصحف واربابها بغير النظر الذي يجب ان ينظروا اليها واليهم فيه · ولقد اضحى من لم يذكر هذه الفابركة بامر يتحاشى ذكرها سواء بقبيح او بمديح حتى لا يصيبه ما اصاب غيره وحتى لا يلحقه رذاذ من رشاشات تلك التهم ولو كانت كاذبة لا تؤثر على وضعيته ولا على المبدإ القويم النزيه الذي عرف فيه ·

اتينا بهذه المقدمة وصولاً الى القول باننا لم نجد بداً اخيراً امام الاسئلة الكثيرة التي تتوارد علينا عن حقيقة حال هذه الفابركة وعن مبلغ ما اشيع ويشاع عنها من الصحة، لم نجد بدا من تعريفها الى الناس بصراحة ونزاهة مستندين فيما نقول الى معلوماتنا الشخصية والى ما تمكنا من الوقوف عليه شخصياً من نسق اعمالها وسيرها

هذه الفابركة هي مؤسسة وطنية ابتدأت برأس مال صغير في بدء عملها واخذت لنفسها الاستقامة شعاراً والجد والنشاط وجودة الصناعة دستوراً فراجت اشغالها واقبل الناس على صناعتها ايما اقبال واتسع نطاق دائرتها وبعدت شهرتها وضاق عليها المكان الذي كانت تشتغل فيه فشادت لآلاتها الكبيرة ولمحركاتها الضخمة بناية في ظاهر المدينة الى الشرق انفقت عليها مع ثمن الارض ما يقرب من ال ١٥٠٠٠ ليرة مصرية كلها دفعت في البلاد ومعظمها كان اجوراً للعمال ابناء

البلاد وهي تأوي اليوم بين جدرانها من المشتغلين في صناعة الدخان ما لا يقل عن ال ٣٥٠ عامـلاً من الوطنيين يقبضون اجورهم منها ويرجعون بفضل معاشهم بعد الله اليها ولهم طبيب خاص يمرض من يشعر من نفسه تعباً او مرضاً على حسابها فضلاً عن ثمن الادوية التي تدفعه عنهم . (٣٥٠) عاملاً في مؤسسة واحدة في حيفا او بالحري ٣٥٠ اسرة تعيش بفضل وجود وحسن اجتهاد هذا المصنع ، لهو رقم ضخم لا يستهان به في مثل محيطنا الضيق . هـذا وماذا نقول عن الدخان الذي يأخذه المصنع من محصولات البلاد والذي يزيد رقم ثمنه على ٣٠٠٠٠ (ثلاثين الف) ليرة مصرية سنوياً او عن الرسوم التي تدفعها للحكومة وهي تبلغ ١٣٠٠٠ (ثلاثة عشر الف ليرة مصرية شهرياً او ما يزيد على ١٥٠٠٠٠ (المئة والخمسين الف) ليرة في السنة، ماذا نقول عنها وهي ارقـام محسوسة يقرأها الانسان ويتأكد انها تنفق في البلاد وفي سبيل البلاد ، ولا يسعنا ولا يسع احداً امامها الا الاعجاب بهمة ونشاط اصحاب هذه المؤسسة العصاميين وبصدق وطنيتهم وبالنداء على تنشيطهم وتنشيط العاملين الوطنيين امثالهم ، وعلى دفعهم الى الامام وعدم عرقلة مساعيهم ليزدادوا نشاطاً ويزدادوا خدمة ويصلوا بمؤسستهم وبمشاريعهم الى اكثر مما وصلوا اليه وهم اهـل لذلك فمن اوجد شيئاً بل اشياء كبيرة من لاشيء تقريباً لا يصعب عليه الوصول الى اقصى حد ممكن من النجاح وبذلك فائدة كبرى ونفع عظيم للبلاد وخدمة وطنية صحيحة . من الوطنية ما تكون قوّالة او بالحري وطنية نظريات واقوال ومنهـا ما تكون فعالة وخيرها هـذه الاخيرة خير الوطنيتين الوطنية المقرونة نظرياتها بالعمل او الوطنية العاملة بدون ما اقوال وجعجعات ومثال هذه الوطنية عمل فابركة السادة قرمان ديك وسلطي بحيفا ولا ادل ولا اسطع برهاناً ولا اشد حجة على صدق القول من الرقم لو أعطي .. فلو وجد في فلسطين مثلا عشرة مصانع نظير هذه الفابركة تدفع للحكومة قيمة توازي نصف ميزانيتها السنوية تقريباً ، الا يظن الناس انها تؤثر في سير القضية وانهـا اذا اتفقت كلمتها وقالت حسبت السلطات لما تقوله حسابا واضطرت الى مراعاة جانبها في كل مـا هو حق وعادل .. هذه هي الوطنية الحقيقة التي يجب ان ينظر الناس اليها وان يقدروها قدرها ..

لا نحصر الوطنية في هذه المؤسسة دون غيرها كلا ، ففي البلاد مؤسسات وشركات دخان وطنية كثيرة وكلها تعمل ضمن دائرتها واننا لنتمنى للجميع الرواج الذي يستحقه اجتهادها ونرجو ان تكون الى جانب هذه المؤسسة يداً عاملة متفقة على منفعة البلاد وعلى رفع مستواها الصناعي الى درجة عالية من الرقي

اما اشاعة البيع فلا صحة لها والدليل على ذلك اولا نفي اصحابها النفي القطعي للبيع ثانيا وجود الاعمال فيها سائرة سيرها المعتاد بالادارة والاشغال والحسابات والعمال وبملكية الآلات والبناية والارض التي شيدت فيها البناية ولا نظن اليهود او الانكليز وبعبارة افصح لا نظن شركة ماسبيرو الانكليزية التي اشيع ان البيع اجري لها غبية بهذا المقدار او ضعيفة عن ادارة نفسها بنفسها ولا نظنها بحاجة الى من يدير اعمالها حتى توكل ذلك الى الوطنيين الشرقيين وكلنا يعرف نظر الغربي في الشرقي ونظر الغرباء فينا نحن العرب .

بريد الخارج

الجنرال غاملان

توجه بعد ظهر يوم الاربعا في ٢٣ شباط الجنرال غاملان الى باريس حيث استدعاه وزير الحربية بناء على طلب المسيو بونسو وهو يحتفظ بقيادة الجيوش وقد عهد الى الجنرال فاليه تسيير الاشغال مدة غيابه

وعلمت جريدة الجوائب الغراء ان رحلته تستغرق عشرين يوما فقط وانه يعود مع العميد السامي المسيو بونسو

ونشرت المقطم في تلغرافاتها الخصوصية بتاريخ ٢٥ شباط ان ارسل مكاتب التيمس من حيفا اليها تلغرافا قال فيه انه يحتمل ان يخلف الجنرال بيليوت الجنرال غاملان .

الذئاب تهاجم الركاب وتفترسهم

جاء في جرائد سوريا ان الذئاب هجمت بجوار جبل سنجار في طريق الزور الى العراق على سيارة وافترست ركابها الاربعة .

بريد العراق

حالت العواصف والامطار دون نقل بريد العراق الى بيروت بالسيارة فنقل على طيارة الى غزه ومنها الى بيروت .

في الشوف

تقول جريدة لسان الحال الغراء انها تلقت رسالة من بيت الدين وفيها ان الهدوء والسكينة يسودان منطقة الشوف منذ بضعة اسابيع اما العصابات التي كانت تظهر من وقت لاخر في تلك المنطقة فقد اختفت آثارها ولم يعد يسمع شيء عنها

الانتخابات البلدية

وفيها ان قد تعين ١٥ ايار من العام الحالي موعدا لاجراء الانتخابات البلدية في عموم مناطق الجمهورية اللبنانية ونهار ١٤ حزيران موعدا لانتخابات اعضاء المجالس الادارية

مجموعة تحف كارنافون

ابتاع متحف المتروبولتان الفني مجموعة التحف المصرية الخصوصية التي كانت للمرحوم كارنارفون وهي تشتمل اكثر ١٤٠٠ قطعة من الذهب والنحاس والخزف وتقدر قيمتها باكثر من خمسين الف جنيه

التحسن في اسواق القطن

تتحسن اسعار القطن في الاسواق الاميركية وقد اثر هذا التحسن في اسواق القطن المصري فارتفعت اسعاره ايضا ويستمر هذا التحسن اذ امنت الاسواق شر التقلقل .

اوراق نقد جديدة

وضع البنك السوري في التداول اوراق نقد من رسم جديد كتب على بعضها اسم سوريه وعلى الاخر لبنان الكبير وقد اعلن انه يجب قبولها في كل سوريا من دون تمييز وان الاوراق القديمة يبقى التعامل فيها واجبا حتى تسحب رويداً رويداً من بين الايدي

سوانح و بوارح

على هامش الحوادث

البلدية ودوائرها

اخي جميل وجميل كل ما قام به الجميل .

لقد تأخرت بتقديم واجب التهنئة اليك بمناسبة نشرك الزهور بعد الزهرة واول الغيث قطر ثم ينهمل — بين مواطنيك ولم يكن ذلك لعمري عن اهمال او عدم تقدير بل لا تبين خطتك ومنهجك اما وقد ظهرت لي خطتك قويمة ومنهاجك صراطاً مستقيماً لاهتمامك بالشؤون المحلية خاصة ارجو ان تفسح لي مجالا للتحدث مع قراء الزهور بالعنوان المتقدم في كل اسبوع .

هذه وايم الحق مشيئتي واملي بالله صاحب المشيئة الكبرى ان يوفقني لذلك كما اسأله التوفيق والنجاح لك في جميع مساعيك الطيبة وهو اكرم مسؤول

« البلدية ودوائرها »

قرأت بامعان مـا كتبته تحت هذا العنوان في العدد الاخير من الزهور فقدرت لك جميل قصدك من اعلاء شأن المجالس البلدية في فلسطين لانهـا المجالس المحلية — الوطنية — الوحيدة التي تتمثل فيها قوة الامة ويجب ان يكون لاعضاءها الكلمة الاولى في التعبير عن رغائبها وامانيها ولكني مهما ماشيتك في ذلك فليس بوسعي وليس من العدل او الحقيقة التي ننشدها ان اشاركك بتوجيه اي لوم او تقصير او تجاوز في الصلاحية الى المناظر الصحي لبلدية حيفا فالرجل الذي يشغل هذا المركز الآن واعني به المستراوكي جدير بكل تقدير واحترام فهو بنظر الحقيقة اصدق مثال للموظف النزيه العامل الذي يعرف قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه وحبذا لو حذى حذوه سائر الموظفين المنتسبين الى مصلحته ولو اتيح لك ان تحتك به وتتعرف عليه كما عرفته وتسنى لك ان تقف على خدماته العديدة في رفع مستوى مدينة حيفا من الوجهة الصحية لا اشك بانك تكون في مقدمة المقدرين اعماله والناصرين مبادئه فان عنده المصلحة العامة فوق كل مصلحة فردية والمصلحة المنوطة به تقضي عليه حتما بذلك . وتراه هيناً ليناً ملقيا كل سلاح اذا جابهته برادع

قانوني او زاجر نظامي ويعجبك اندفاعه بكليته في سبيل تنفيذ ما يحتمه عليه الواجب حيث لا يراعي في الانام خليلا ولا يخاف في الحق لومة لائم وحبذا لو قابلته مقابلة صحفية قبل ان تكتب في موضوع دائرته لوجدته اشد حرصاً من الوطنيين انفسهم على اعلاء شأن المجلس البلدي الذي ينتسب اليه ويجب ان يستمد كل سلطته منه ولكن الطامة الكبرى والبلية العظمى ان مجالسنا البلدية تهاونت حتى الان في كثير من حقوقها القانونية وسلطتها الاساسية فاغتصبت دوائر الحكومة منها هذه الحقوق والسلطات واضطر امثال المستر اوكي من رؤساء الدوائر الفرعية في البلديات ان يلجأوا الى دوائر الحكومة ذات الاختصاص ليعززوا موقفهم في اجراء وظائفهم العامة التي لا تحتمل التسويف والاهمال فما ان دوائر الصحة العامة التابعة للحكومة تقوم باكثر الوظائف الهامة التي هي من اختصاص دوائر البلدية والمنصوص عنها في المادة ٦٢ من وظائف البلدية في قانون البلديات وهذه المجالس المحلية لاهية عن واجباتها لا تتحرك ساكنا بل تعترف بسكوتها عن عجزها وهبتها هذه الحقوق لدوائر الحكومة لان السكوت في معرض الحاجة بيان في نظر الشرع والقانون . فالدعوى التي قدمها المناظر الصحي للمحكمة ونوهت عنها في سياق الحديث اعتقد انه قد رفعها بصفته وكيلاً لرئيس اطباء دائرة الصحة العامة لا بصفته مناظراً للفرع الصحي في بلدية حيفا فلا لوم عليه ولا تثريب بل اللوم كل اللوم يجب ان يوجه للمجالس البلدية التي لم تتمكن حتى الان من تحديد علاقاتها مع دوائر الحكومة وما احرج موقف الموظف البلدي الذي يصدق فيه قول الشاعر العربي

القاه في اليم مكتوفاً وقال له
اياك اياك ان تبتل في الماء

صحفي محتجب

الزهور : نشكر للاخ والصديق تهنئته الطيبة وتطوعه في مناصرة الزهور بما اخذ على نفسه اتحافها به في كل اسبوع ونرحب بسوانحه وبوارحه التي ستلاقي منا ومن قرائنا احسن قبول

اما البلدية وناظر صحيتها فانا لم تتعرض في عددنا الاخير لشخصية المستر اوكي في امر من الامور ، فقد يكون هينا لينا وقد يكون — حسب قول الصديق — احسن مثال للموظف النزيه العامل . وما كان انتقادنا الا على محاولة دوائر البلدية الفرعية — ودائرة الصحة من جملتها — العمل مستقلة عن المجلس البلدي الشيء الذي سلم به الكاتب الصديق وانحى باللائمة فيه على تهاون البلدية في حقوقها وعلى عجزها وقد سبقناه نحن الى هذا اللوم حتى وان لومنا كان موجها معظمه الى المجلس البلدي دون هذه الدوائر . اما بشأن الدعوى التي ذكرناها فكان اكثر انتقادنا فيها على اقامتها في امر لا نراه محوجاً الى الدعوى وقد تحققنا بانفسنا وشاهدنا باعيننا ان الرخص تأتي الى اربابها وهم في محلاتهم مرتاحون دون ان يسعوا وراءها ، هذا اذا لم يكن هنالك من المسائل الشخصية ماحدا بالناظر الصحي الى اقامة الدعوى وعلى كل فانا نشكر للكاتب اظهار حسن صفات المستر اوكي ونرجو ان تبرهن لنا الايام على حقيقة ذلك والسلام .

بريد فلسطين

القدس

حول الانتخابات

انقسمت الطائفة الارثوذكسية في المدة الاخيرة الى احزاب جديدة . فمنها من يرغب في ترشيح الدكتور يعقوب نزهة ومنها من يريد السيد جرجي سعيد . غير ان هؤلاء الاحزاب قلائل جداً ولا تزال الاكثرية الساحقة تؤيد غيرهم

عدد المنتخبين

تكاد مدة التسجيل تنتهي هنا وقد بلغ أخيراً عدد المسجلة اسماؤهم ١٤٠٠ من الاسلام ٩٠٠ من المسيحين و ١٢٠٠ من اليهود .

بناية جديدة

قررت هيئة ادارة جمعية الشبان المسيحية انشاء دار لها في محلة النيكوفرية على طريق المحطة . وقد باشر العمال قطع الاحجار ووضع الاساس .

المجدل

حول الانتخابات

جاءنا من مراسل فاضل انه لا يزال في مجدل عسقلان اسم معارضي ومجلسي وان الاعتراضات التي قدمت على اثر تعليق اللوائح اسفرت عن رفع اسماء ثلاثة اشخاص من مؤلفي الهيئة الانتخابية ذاتها وهم ينتمون الى المجلسيين . هذا ولم يخبرنا المراسل باسماء الذين رفعت اسماؤهم من المعارضين ولذلك نرجو منه ومن جميع من يرغبون في مراسلتنا ان يكونوا في رسائلهم الينا ناقلي الوقائع كما هي لهم وعليهم ثم يرون رأيهم فيها اذا ارادوا فذلك اكمل للخدمة واتم للفائدة

محليات

بنكو دي روما

علمنا ان ادارة هذا البنك العليا برومه قد امرت بزيادة ماهيات موظفيها في سائر فروعها في فلسطين وقد نال شعبة حيفا قسطها من هذه الزيادة فضلاً عن ترقية السيدين اديب الجدع وانطون منصور الى مفوضين رسميين كما انه أسندت رئاسة الفروع التي لها علاقتها مباشرة مع التجار الى الخواجه اديب الجدع الذي سيكون واسطة خير في كل المعاملات التجارية لما نعرفه في الاديب من اللطف والوقوف التام على حقيقة الحال التجارية في المدينة هذا ولا يسعنا الان الا ان نكرر الشكر الذي ارسلناه في العدد الاسبق الى حضرة المدير الخواجه جاك خليل حنا فالفضل في حسن التفات الادارة العليا الى موظفي الدائرة التي هو على رأسها بحيفا وفي حسن معاملة هذا البنك وعلائقه الطيبة مع التجار يعود كله اليه كما اننا نزف تهانئنا الى الصديقين جدع ومنصور ونرحب بالخواجه كيل الذي جاءنا على الرحب والسعة من دمشق صرافاً لهذا البنك .

الهيئة الانتخابية

دعي اعضاء الهيئة الانتخابية لبلدية حيفا لعقد اجتماع بعد ظهر يوم الثلاثاء السابق برأسة سعادة الحاكم ويجري فيه البحث حول تقرير عدد اعضاء المجلس ولكن هذا الاجتماع ارجئ الى بعد ظهر الاربعا باشارة سعادته اما اللوائح فاضحى من المحقق تعليقها في ضمن الشهر الجاري

وليمة الفقراء
وسيادة المطران حجار

ابت نفس سيادة المطران غريغوريوس حجار الطيبة الا ان يشرك فقراء طوائف حيفا عامة في الولائم التي اقيمت لمناسبة يوبيل سيادته . فدعاهم بواسطة رؤسائهم الروحيين ومخاتيرهم الى وليمة غدا شائقة يوم السبت الفائت . وفي الموعد المضروب غصت ساحة الكنيسة الخارجية على رحبها بالفقراء من دون ما تفرقة بين الملل والطوائف وجلسوا جميعهم وكانوا يربون على ٦٠٠ شخص الى موائد الطعام وجلس سيادته وبعض كهنته بينهم يأكلون معهم وقد قدمت انواع الاطعمة واللحوم والارز وبعدها البرتقال وقطع الحلوى ووقف لخدمة الفقراء ولتقديم الاكل والشرب اليهم بايديهم نخبة من سيدات وآنسات ووجهاء وادباء الطائفة فكان لهذا العمل تأثيره الحسن في القلوب وكان تعزية كبرى لهؤلاء المساكين . فنشكر لسيادة الداعي عالي شعوره وعطفه على الفقير .

اعمال خيرية

امر سعادة حاكم المنطقة صندوق الحكومة بصرف مئة ليرة مصرية لفقراء حيفا عدا المئة السابقة التي ذكرناها في العدد الفائت فنشكر لسعادته همته العالية .

المرأة في التمدن الحديث

سفر جليل اتحفنا واتحف الادب به حضرة الكاتب البحاثة الكبير محمد جميل بك بيهم . والكتاب هذا يبحث في تطور القضية النسائية من القرون الوسطى الى الآن وهو حسن التبويب كبير الفائدة ندعو الجميع الى مطالعته والاستفادة من مفيد مباحثه وهو يوجد في مكتبتنا وثمنه ٢٠ غرشاً مصرياً .

جريدة فلسطين

قطعت الرصيفة جريدة فلسطين الغراء عشرة مراحل من جهادها القومي الصحفي ودخلت في عامها الحادي عشر وهي مثابرة على حسن الجهاد والخدمة الصحيحة فنهنئها ونرجو لها مزيد الانتشار

رواية العدد

اجتياح البلجيك

رواية ادبية تاريخية وقعت حوادثها في الحرب العظمى

بقلم صاحب الجريدة

(تابع) (٦)

فهي اذا راضية باسطولها التجاري دون غيره . فاتجهت انظار صديقي نحو فرنسا ولكن هذه الدولة لم تحفل بالاختراع لانها تنتظر اختراعات جديدة من ابنائها الفرنسيين . وقد تناقلت الافواه اخبار اختراع صديقي واصبح حديث القوم حتى ان رجلاً المانياً جاء يوماً باسم دولته واخذ يساوم صديقي فرفض جاك كل مساومة وابى بتاتاً ان يخدم المانيا ولم تغره الوعود الكثيرة ولا الاموال الطائلة التي عرضتها عليه هذه الدولة الكبيرة

وكان لي انا علاقات مع بعض الرجال البارزين في حكومة روسيا فاخبرتهم بالاختراع فلاق الترحيب اللائق باهميته وحالاً باع جاك سرفونتين مصنعه وكل ما يملكه وجعل قسماً من ثروته وديعة عندي وسافر الى روسيا وهناك جعل مقامه مدينة ريغا ومدته الحكومة بالمال والرجال والايدي العاملة وقد اسعده الحظ فكان ناجحاً في عمله وكادت البحرية الروسية تعزّز بقوة عظيمة من الغواصات لولا ان امرأة اوبالحري شيطاناً بصورة امرأة وقفت في طريق صديقي وكانت سبب هلاكه .

كانت هذه المرأة فتاة في السادسة عشرة من عمرها لما عرفها جاك وهي تنتسب الى احدى الاسر البولونية التي انكرت جنسيتها لتكون المانية وقد هام بها جاك هياماً اعمى بصيرته وتزوج منها .

هنا تبتدئ المأساة التي حضر فصولها خادم امين كان مرافقاً صديقي وهو يقصها عليك بتفاصيلها

قال الشيخ هذا وكبس على زرّ كهربائي الى جانبه ولم تمضِ برهة حتى دخل رجل شيخ فاشير اليه ان يجلس فجلس واردف المسيو فرديه

— كنا يا نيقولا بحديث سيدك القديم جاك والسيدة صونا بوروفنا

— لقد باعت هذه المرأة الخائنة زوجها . الويل لها اذا ما وقع نظري عليها يوماً

— هاتِ واخبرنا تفاصيل ما جرى فلا سابق معرفة لمسيو برنار بالحادث

فقال الخادم بعد ان فرك جبينه مستجمعاً افكاره

— ظهرت هذه المرأة في بدء امرها مظهر المرأة المحبة المخلصة ولكنها لم تلبث ان انكشفت الرغوة عن الصريح وكانت تبذل الدرهم من غير حساب حتى ان دخل سيدي على كبر رقمه لم يعد يكفي مطامعها . وكان بين زائريها في بيت سيدي رجل يدعى بوكدان كوبل يدّعي انه خالها وكان يسكن تيلسيتا الواقعة على الحدود الالمانية الروسية .. ولكن الناظر بعين العقل الى هذا الرجل والمتتبع حركاته من وراء الستار لا يلبث ان يقف على حقيقة ما يبطنه ويعرف ان الرجل لم يكن الاّ جاسوساً المانياً يسعى سعيه لسرقة اختراع سيدي وكانت زوجة سيدي آلة بين يديه يديرها كيف شاء وشاءت اهواؤه وما كان بذلها الاموال عن سعة الاّ لغاية في نفسها ونفس خالها حتى جاء يوم واذا سيدي جاك بحالة من العوز لا يملك معها درهم ورأت المرأة الخائنة ان تعرض على زوجها قبول مساومة خالها على الاختراع فاكتفى سيدي ان يرفض هذا الاقتراح وان يطرد الجاسوس الالماني من بيته دون ان يساوره ادنى شك بامرأته .

تغيرت حالة المرأة مع زوجها فلم يأبه للامر ثم رزقت الابنة ليديا وكان يوم ولادتها يوم فرح لسيدي

دعي يوماً سيدي الى مدينة ليبو ليقوم ببعض تجارب تضطره الى البقاء ثمانية ايام بعيداً عن بيته فلبى الدعوة ولم يقبل ان ارافقه في سفرته بل شدد عليّ في البقاء لحراسة البيت وكان وداع زوجته له وداعاً يدل على محبة وقد بكت ولكنه لم يكد يغيب عن انظارها حتى نشفت دموعها ولاحظت في نظراتها ما هالني امره وعزمت على السهر وعلى مراقبتها بقدر ما تسمح لي اوقاتي فصح ظني في خيانتها وقد صعدت صباح اليوم الثاني الى غرفة سيدي واذا بدرج طاولته الحاوي اسرار اختراعه مفتوح والاوراق الثمينة والخرائط مفقودة فاسرعت حالاً الى غرفة صونابوروفنا قرينة سيدي ولكني لم اقف لها على اثر وقد هربت الخائنة ليلاً وعرفت في المحطة انها قصدت الى تلسيت حيث يسكن خالها بوكدان كوبل . ولا تسل عن دهشتي للحادث وحيرتي ولم ارَ الاّ ان اسرع الى حيث سيدي لاخبره بما جرى وحالاً ركبت القطار وما هي الا ساعات قليلة حتى كنت عند سيدي ولما اخبرته بما كان علا وجهه اصفرار ولا اصفرار الموت وقال هيا بنا لنذهب

وعند المساء كنا في تلسيت وقصدنا الى قصر بوكدان كوبل فولجناه بدون معارضة ودخل سيدي الى قاعة سمع فيها صوت امرأته وانتظرت انا خارجاً .

يتبع